



للتواصل:

اسم ولقب الأستاذ: إسماعيل ونؤغى

البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

اسم المفعول

الدرس السابع عشر

اسم المفعول

أهداف الدرس:

- مفهوم اسم المفعول.
- صياغته.
- عمله.

اسم المفعول

العناصر:

- تعريفه
- صوغه
- عمله
- شروط عمله
- ملاحظات
- تمارين تدريبية
- المصادر والمراجع

تعريفه: اسم يشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل. مثل: كُتِبَ مَكْتُوبٌ، أَكَلَ مَأْكُولٌ، شَرِبَ مَشْرُوبٌ، بُتَّ مَبْتُوثٌ، وُعدَ مَوْعُودٌ، مُلئ مَمْلُوءٌ. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: 103] وقول الله تعالى كذلك: ﴿وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: 24]

صوغه: يصاغ من الأفعال المتعدية المتصرفة على النحو الآتي:

- 1- من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعُول). كما في الأمثلة السابقة. ومنه:
-الحَقُّ مَسْمُوعٌ. -الشَّايُّ مَشْرُوبٌ. ونحو قول الله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: 5]. وقول الله تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ [القارعة: 4].

فإن كان الفعل معتلاً الوسط بالألف فإنه يحدث فيه إعلال تقتضيه القواعد الصرفية، فيكون اسم المفعول من الفعل: (قال-مَقُولٌ) و(باع-مَبِيعٌ).
-ومما سبق يُتبع في أخذ اسم المفعول من الأفعال المعتلة الوسط الآتي:

نأخذ الفعل المضارع من الفعل المراد اشتقاق اسم المفعول منه، ثم نحذف حرف المضارعة ونستبدلها بالميم. مثل: قَالَ يَقُولُ مَقُولٌ، بَاعَ يَبِيعُ مَبِيعٌ. ومنه قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْهُورًا﴾ [الإسراء: 39] وقوله الله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبُئِرٌ مُعَطَّلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ [الحج: 45].

-فإن كان وسط المضارع ألفاً تردّ في اسم المفعول إلى أصلها الواو أو الياء مثل: لام يَلُومُ مَلُومٌ، فالألف أصلها الواو لأن مصدرها (اللوم). وهاب يهاب مهيبٌ، فالألف أصلها الياء لأن مصدرها (الهيبة).

وإن كان الفعل معتل الآخر أي ناقصاً، نأتي بالمضارع منه ثم نحذف حرف المضارعة ونضع مكانها ميماً مفتوحة ونضعف الحرف الأخير الذي هو حرف العلة سواء أكان أصله واواً أم ياءاً أم ألفاً. مثل: دَعَا يَدْعُو مَدْعُوءٌ، رجا يَرْجُو مَرْجُوءٌ، رَمَى يَرْمِي مَرْمِيٌّ، سَعَى يَسْعَى مَسْعِيٌّ. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوءًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [هود: 62] وقوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ [مريم: 23].

2-ويصاغ من الثلاثي المزيد على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. مثل: أَنْزَلَ يَنْزِلُ مُنْزَلٌ، انطَلَقَ يَنْطَلِقُ مُنْطَلَقٌ، انحاز يَنْحَازُ مُنْحَازٌ، استعملَ يَسْتَعْمَلُ مُسْتَعْمَلٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة: 252]. وقول الله تعالى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: 42] وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الحديد: 7].

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل الفعل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل، فيرفع نائباً للفاعل. مثل: المُعَلِّمُ مَشْكُورٌ فضله. ونحو: أَمَكْسُوُّ الفقيرُ ثوباً؟ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: 103].

شروط عمله:

- 1- أن يكون معرفاً ب(ال) مثل: فاز الصَّالِحُ عمله. عمله نائب فاعل. ونحو: إن الأجيال المستثمر عملها في خدمة الوطن لهي جديرة بالخلود.
 - 2- إذا لم يكن معرفاً ب(ال) يشترط فيه شرطان هما:
 - أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال، مثل: الرئيس مسموعٌ صوته.
 - ب- أن يعتمد على نفي أو استفهام أو ما أصله المبتدأ أو موصوف أو حال.
- مثل: -ما مخمودٌ الكذب. -أمدمومٌ أخوك؟
-أنت مخرومٌ ثمرة عملك. -إنك موفورٌ جانبك.
-وصل الفارس مكسورٌ سيفه.

ملاحظات:

- 1- إذا كان الفعل لازماً يصح اشتقاق اسم المفعول منه حسب القواعد السابقة بشرط استعمال شبه الجملة (الجار والمجرور أو الظرف) مع الفعل، وقد يصح المصدر أيضاً. مثال: ذُهِبَ بِهِ - مَذْهُوبٌ بِهِ، ما سافرَ يومَ الخميسِ . ما مُساقرٌ يومَ الخميسِ. ومنه قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: 50].
-ومثال استعمال المصدر مع اسم مفعول الفعل اللازم: العلمُ مُنْتَفَعٌ بِهِ انتفاعٌ عظيمٌ.

- 2-وردت أوزان أخرى بمعنى اسم المفعول ولكنها ليست على وزنه أشهرها:

أَفْعَلٌ، كقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: 245]. قرض بمعنى: مقرّوضٌ.

ب-فِعْلٌ، مثل: ذَبَحَ بمعنى مذْبُوحٌ، وطَخَنَ بمعنى مطْحُونٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان: 22].

ج-فَعْلٌ، مثل: سَلَبَ بمعنى مسلُوبٌ، وعدَدَ بمعنى معدُودٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ [الأنبياء: 98] حَصَبٌ بمعنى: محصُوبٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: 1]. الفلق بمعنى المفلُوق.

د-فُعْلَةٌ، مثل: مَضَعَةٌ بمعنى مضُوعٌ، أَكَلَةٌ بمعنى مأكُولٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: 5].

ه-فَعُولَةٌ، وَفَعُولٌ، مثل: حَلَوْبَةٌ وركُوبٌ بمعنى مخلُوبَةٌ ومركُوبٌ. نحو قول الله تعالى: ﴿وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ [يس: 72] رُكُوبُهُمْ بمعنى: مركُوبُهُمْ.

و-فَعِيلٌ، مثل: ذَبِيحٌ بمعنى مذْبُوحٌ، وَفَتِيلٌ بمعنى مفتُولٌ.
ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: 24]، ضَنِينٌ بمعنى: مَضْنُونٌ. وقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: 100] حَصِيدٌ بمعنى: محصُودٌ.

ومما ينبغي معرفته أن جميع الأوزان السابقة ما هي إلا مصادر جاءت
بمعنى اسم مفعول.

3-ورد اسم مفعول من الفعل المزيد بالهمزة (أفعل) على وزن (مفعول) لغير
القياس. مثل: أضعف الشيء، فهو مضعوف. أزكمه الله، فهو مزكوم. وأسعدك
الله، فأنت مسعود.

4-وقع التبادل بين المصدر واسم المفعول فورد المصدر بزنة اسم المفعول
وهو قليل. مثل: -ميسور، ومعسور، ومعقول، ومفتون. ومنه قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ
المفتون﴾ [القلم: 6].

وقد يرد المصدر بمعنى اسم المفعول نحو: هذا شريك وأكلك. بمعنى:
مشروئك ومأكولك. وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه.

5-هناك بعض الألفاظ التي تصلح -بحسب موقعها- لاسمي الفاعل
والمفعول، ويتعين نوعها من خلال معناها. مثل: ممتد، مسلوك، مختار، مختل،
مطروق. فإن قلت: هذا طريق ممتد مسافة طويلة، كان ممتد بمعنى ممدود.
ومثله: وصل القائد المختار، أي الذي اختاره الناس فهو اسم مفعول. وإن قلت:
أنت مختار ما يناسبك، ف(مختار) اسم فاعل وأصلها على وزن (مفتعل).

تمارين تدريبية:

-هات اسم المفعول من الأفعال الآتية: علم، كتب، سمع، استخرج، كاتب.

المصادر والمراجع:

المصحف الشريف

- رسالة في اسم الفاعل للإمام أحمد بن قاسم العبادي تحقيق الدكتور محمد حسن عواد.
- ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي.
- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 2002م، مصر العربية.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر، دط، تركيا: دت، ج1.
- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط 25، بيروت: 1416هـ . 1991م، ج1.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج متن الألفية لابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي، أحكام ومعان، ط1، دار ابن كثير للطباعة والنشر، بيروت: 1434هـ - 2013م.
- مواقع في الإنترنت.